

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 5 الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربى تسعـد. عشر من ذي الحجـة فيها رضوان الرحمن الـواحد. جمعتنا طاعـات عـلـيـها تـشـتـاق تـقـلـ اـرـوـاحـ

00:00:00

الـيـهـاـ. فيـ الحـجـ تـنـادـيـ بـأـرـبـهـاـ اـمـةـ خـيـرـ الـخـلـقـ مـحـمـدـ

ياـ منـ تـرـجـوـ المـوـلـيـ ذـاـكـ لـتـحـيـاـ فـيـ الدـنـيـاـ ظـاـفـرـ مـيـلـادـ بـالـخـيـرـ الـوـافـرـ فـيـ عـشـرـ لـيـالـ لـكـ تـشـهـدـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ

00:00:30

اـشـرـفـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اـدـاءـ نـسـكـ بـيـتـ اللهـ الحـرـامـ

00:00:59

مـبـنيـ عـلـىـ التـزـامـ الـاـنـسـانـ بـاـحـكـامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـشـرـائـعـهـ كـمـاـ هـوـ كـمـاـ هـوـ الشـأـنـ فـيـ بـقـيـةـ اـحـكـامـ دـيـنـ اللهـ وـكـذـلـكـ هـوـ الشـأـنـ فـيـ تـعـاـمـلـ

الـاـنـسـانـ مـعـ غـيـرـهـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ غـيـرـكـ عـقدـ

يـجـبـ عـلـيـكـ انـ تـفـيـ بـهـذـاـ عـقـدـ وـانـ تـلـتـزـمـ بـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اوـفـوـ بـالـعـقـودـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ اـحـلـ لـكـ بـهـيـمـةـ الـاـنـعـامـ الـاـ

00:01:19

اـذـاـ لـاـ بـدـ اـنـ تـلـتـزـمـ بـمـاـ وـجـبـ عـلـيـكـ الـالـتـزـامـ بـهـ وـانـ تـلـزـمـ نـفـسـكـ بـذـلـكـ هـكـذـاـ فـيـ تـعـاـمـلـكـ مـعـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ يـجـبـ عـلـيـكـ انـ تـلـتـزـمـ بـعـهـدـ اللهـ.

00:01:37

قـالـ تـعـالـىـ وـاـوـفـوـ بـالـعـهـدـ اـنـ مـسـئـوـلاـ

-

فـالـوـفـاءـ بـعـهـدـ اللهـ اـمـرـ لـازـمـ حـتـمـ. لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـنـصـلـ مـنـهـ. اوـ انـ يـتـخـفـ طـفـيـ مـنـهـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـاـحـرـامـ الـاـحـرـامـ مـبـدـأـ نـيـةـ

-

فـيـ القـلـبـ تـنـوـيـ بـهـاـ الدـخـولـ فـلـاـ تـلـبـسـواـ مـخـيـطـاـ

00:02:18

وـلـاـ تـغـطـيـ رـأـسـكـ وـلـاـ تـقـلمـ اـظـفـارـكـ وـلـاـ تـأـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ شـعـرـكـ وـلـاـ تـسـتـعـمـلـ الطـيـبـ وـلـاـ شـيـئـاـ فـيـهـ طـيـبـ وـهـكـذـاـ تـجـتـنـبـ ماـ يـتـعـلـقـ مـبـاـشـرـةـ

الـنـسـاءـ وـالـجـمـاعـ وـعـقـدـ النـكـاحـ وـتـجـتـنـبـ اـيـضاـ الصـيـدـ فـيـ وـقـتـ الـاـحـرـامـ. لـاـنـ هـذـاـ التـزـامـ مـنـكـ بـهـذـاـ النـسـكـ الـعـظـيمـ. نـسـكـ الـاـحـرـامـ

وـمـمـاـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ فـيـ هـذـاـ اـنـ دـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـالـتـزـامـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـمـلـهـ وـانـ يـتـمـهـ. فـاـذاـ دـخـلـتـ فـيـ الـاـحـرـامـ وـجـبـ عـلـيـكـ اـكـمـالـ

مـنـاسـكـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـلـاـ يـجـوزـ لـكـ بـايـ حالـ مـنـ الـاـحـوـالـ اـنـ تـتـرـكـ هـذـاـ الـالـتـزـامـ بـلـ عـلـيـكـ اـنـ تـؤـديـهـ

حـتـىـ تـكـمـلـهـ. قـالـ تـعـالـىـ وـاـتـمـواـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ لـلـهـ. وـلـوـ قـدـرـ اـنـ اـحـدـ النـاسـ سـعـىـ اـلـىـ اـنـ يـتـخـلـصـ مـنـ الـاـحـرـامـ لـمـ يـتـخـلـصـ مـنـهـ عـنـدـ اللهـ جـلـ

وـعـلـاـ. لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـ الـاـحـرـامـ مـلـزـمـ الـاـ

فـاـذاـ اـشـتـرـطـ الـا~نسـانـ اـنـ يـجـوزـ لـهـ التـحلـلـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيهـ عـذـرـ كـمـاـ فـيـ اـرـشـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـضـبـاعـةـ بـنـتـ الزـبـيرـ اـنـ اـشـتـرـطـيـ اـنـ

مـحـليـ يـعـنـيـ اـحـلـالـيـ وـتـرـكـيـ لـلـاـحـرـامـ حـيـثـ حـبـسـتـنـيـ

فـالـاـشـتـرـاطـ فـيـ الـا~ح~ر~ام~ يـنـفـعـ وـيـجـيزـ لـلـا~نسـان~ ا~ن~ ي~ت~ر~ك~ ال~ا~ح~ر~ام~ م~ت~ى~ و~ج~د~ ع~ن~د~ الس~ب~ب~ ال~ذ~ي~ ا~ش~ت~ر~ ل~ي~ الت~ح~ل~ل~ م~ن~ ا~ح~ر~ام~ه~ ا~ن~ ال~ل~ت~ز~ام~ ك~م~

يـكـونـ فـيـ حـكـمـ اللهـ فـيـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ بـالـا~ح~ر~ام~ يـكـونـ ا~ي~ض~ا~ ف~ي~ ا~ح~ك~م~ ا~خ~ر~

مـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ اـذـاـ نـذـرـ الـا~نسـان~ نـذـرـا~ م~ن~ نـذـور~ ال~ط~اع~ة~ فـحـيـنـذـ هـذـا~ الت~ز~ام~ يـج~ب~ ع~ل~ي~ك~ ال~و~ف~اء~ ب~ه~ و~ال~ق~ي~ام~ ب~ه~ و~ل~ي~س~ ل~ك~ حق~ ال~ب~ت~ة~ ف~ي~ ا~ن~

تـتـرـكـ الـالـتـزـامـ بـهـ. يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ نـذـرـ ا~ن~ ي~ط~ب~ع~ه~ الله~ ف~ل~ا~ ي~ع~ص~ي~ الله~ ف~ل~ا~ ي~ع~ص~ه~

كـذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ النـذـرـ ا~ن~ تـنـذـر~ ا~ن~ تـعـتـكـف~ فـي~ ا~ح~د~ ال~م~س~اج~د~ او~ فـي~ ال~م~س~ج~د~ ال~ح~ر~ام~ ا~ن~ تـنـذـر~ ا~ن~ ذ~ب~ح~ ذ~ب~ح~ او~ ا~ن~ تـتـصـدـق~ بـصـدـقـة~ فـيـجـبـ

عـلـيـكـ الـو~ف~اء~ بـهـذـا~ النـذـر~ وـلـا~ ي~ج~وز~ ل~ك~ بـحـال~ م~ن~ ال~ا~ح~و~ال~و~ال~

عـلـيـكـ الـو~ف~اء~ بـهـذـا~ النـذـر~ وـلـا~ ي~ج~وز~ ل~ك~ بـحـال~ م~ن~ ال~ا~ح~و~ال~و~ال~

النذر الا اذا كان نذر معصية او عجزت عن القيام بهذا النذر كذلك اذا دخل الانسان في واجب من الواجبات يجب عليه اكماله ويحرم عليه قطعه. كما قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. مثال ذلك دخلت في صلاة الظهر - [00:05:25](#)

يجب عليك اكمالها واتمامها ولا يجوز لك قطعها دخلت في صيام القضاء يجب عليك حينئذ ان تكمل الصيام ولا يجوز لك ان تفطر لانك التزمت بهذا الواجب فعليك كم التزمت بابتدائه ان تلتزم باكماله واتمامه - [00:05:47](#)

وهكذا اذا قام الانسان باداء واجب من الواجبات وابتدا به فعليه ان يتممه وان يكمله ومن ذلك ايضا فروض الكفايات فالواجبات الكافية التي يطالب بها مجموع الامة او مجموع الناس في مجتمع او بيئة - [00:06:11](#)

لكن الشارع يسقط اللائم بفعل البعض له. فحينئذ اذا ابتدأ الانسان به وجب عليه اكماله اتمامه مثال ذلك صلاة الجنازة فرض كفاية اذا قام بها البعض سقط اللائم عن الباقيين - [00:06:35](#)

ل لكنك اذا ابتدأت بها وجب عليك اكمالها وحرم عليك قطعها وان كنت لا يجب او لا تتعمق عليك في الابتداء لكنك اذا دخلت فيها تعين عليك اكمالها واتمامها وهكذا في فروض اه الكفايات - [00:06:54](#)

يبقى هناك مسألة التطوعات اذا ابتدأ الانسان بطاعة من الطاعات المستحبة فهل يجب عليه ان يكملها وان يتمها؟ او يجوز له قطعها مثال ذلك اذا ابتدأت تحية المسجد او بالسنة الراتبة او بصوم التطوع هل - [00:07:15](#)

يجب عليك اكماله واتمامه او يجوز لك قطعه. هذه المسوالة من مسائل الخلاف التي اختلف فيها الفقهاء عند الامام ابي حنيفة ومالك ان اعمال التطوعات يجب اكمالها واتمامها. ومن دخل في شيء منها فعليه ان - [00:07:40](#)

ملها لقوله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم وذهب الامام الشافعي والامام احمد رحمة الله على الجميع الى ان من دخل في آآ عمل مستحب لا يجب عليه اكماله ويجوز له قطعه. ويستدلون على ذلك بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم المتطوع ام - [00:08:03](#)

نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ان التزام الانسان باداء عمل من الاعمال بالزامه لنفسه بفعل ذلك العمل يحتم عليه ان يفعله فاذا تركه فانه يدخل في باب من ابواب النفاق. يخشى ان يكون شيء العاقبة عليه - [00:08:30](#)

حيث يجعله يقدم على مخالفة منهج الله جل وعلا. يقول الله عز وجل ومنهم من عاهد الله ان اتنا من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فظهله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - [00:08:59](#)

نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخالفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فاذا التزمت بطاعة من الطاعات وندرت ان تطيع الله جل وعلا بها فلا تحدثك نفسك بتترك ذلك العمل او بقطعه - [00:09:19](#)

لأنك اذا فعلت ذلك فانه يخشى عليك ان يفدي النفاق الى قلبك فتكون حينئذ من لهم العاقبة السيئة في الدنيا والآخرة فالالتزامك بعمل من الاعمال يجعلك يؤدي ذلك العمل على اكمل وجوهه بدون ان تتوارى فيه او ان تتأخر - [00:09:41](#)

عناداه ومن ذلك التزام الانسان بدين الله. اذا التزمت بدين الاسلام فافعل شعائر الاسلام وشرائعه لا تتهاون في ذلك اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن قام بالزام نفسه بما التزم به حتى تبرأ ذمته عند الله - [00:10:11](#)

جل وعلا تماسله سبحانه ان يوفقنا واياكم للاعمال الصالحة وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:10:34](#)

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربى تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشთاق الارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد يا من ترجل مولى ذاتك لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد - [00:10:52](#)

بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد بعشر ليال لك تشهد ميلاد الارواح تجدد - [00:11:32](#)